



الدرس الخامس: آيات من سورة القصص (التدريب)

(قصة أصحاب الكهف – الآيات 13-16)

يمثل النص القرآني في الدرس الخامس من سورة الكهف (الآيات 13-16) ملحمة إيمانية وتربوية عظيمة، تجسد ثبات الشباب المؤمن أمام التحديات، وحسن توكلهم على الله، واعتزالهم لأهل الباطل والشر

الأهداف التعليمية والمخرجات المستهدفة لطلاب الصف العاشر:

1. استقراء الأفكار الرئيسة والتفصيلية في الآيات الكريمة والوقوف على أسباب لجوء الفتية إلى الكهف.
2. توظيف المفردات والتراكيب القرآنية في جمل مفيدة تعكس الدلالة السياقية والبلاغية الدقيقة (مثل: الربط على القلب).
3. تحليل الاختيار الأسلوبي للمفردات والأفعال القرآنية وبيان أسرار العدول والتعبير (مثل: اختيار الفعل 'نَدْعُو' دون 'نَعْبُد').
4. تذوق الصور الفنية والدلالات البلاغية للجمل الفعلية .

السؤال الأول : استخلص المعنى السامي من قوله تعالى :

(إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى * وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا)

"الإيمان الصادق والاعتزاز بالتوحيد سببان لثبات القلوب على الحق وتنزل الهداية والتوفيق الإلهي".

https://t.me/salwa_ghonaim10



عَلَّلْ: لُجُوءُ الْفِتْيَةِ إِلَى الْكَهْفِ وَاعْتِزَالُهُمْ لِقَوْمِهِمْ.

يُعَلَّلُ لجوء الفتية إلى الكهف واعتزالهم لقومهم بالأسباب التربوية والإيمانية التالية:

1. حفظ الدين والعقيدة من الفتنة: فراراً بدينهم وتوحيدهم الخالص من بطش قومهم المشركين وظلمهم وتهديدهم بالقتل أو الإكراه على العودة إلى الشرك بعد إذ أنقذهم الله منه.
2. طلب الرحمة والعناية الإلهية: ثقةً بيقينهم المطلق بأن اعتزال مجتمع الباطل واللجوء إلى الله سيفتح لهم أبواب الرحمة الواسعة ويهيئ لهم السكينة والرفق، كما قال تعالى:
(فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا).
3. السلامة النفسية والبدنية: توفير الملاذ الآمن المادي والروحي لحماية قلوبهم وأفكارهم من التأثير بضغط الشبهات والبيئة الفاسدة حين استحالة الإصلاح المباشر.

(إضاءة)

- اعتزال الفتية لقومهم لم يكن سلبيةً أو هروباً مجرداً، بل كان قراراً شجاعاً وحكيماً لحماية المبادئ والقيم عندما تصبح البيئة المحيطة طاردة للحق، وفي هذا درس لطلاب الصف العاشر بأهمية اختيار الصحبة الصالحة واعتزال بيئات السوء التي تؤثر سلباً على السلوك والعقيدة.

السؤال الثالث: وَظَّفْ تعبير (الرَّبْطُ عَلَى الْقَلْبِ) فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ تَوْضِّحْ مَعْنَاهُ.

التوضيح المعجمي والبلاغي للتركيب: تعبير (الرَّبْطُ عَلَى الْقَلْبِ) تركيب قرآني بليغ، ومعناه اللغوي والدلالي: التثبيت، وإلهام الصبر واليقين، وتقوية الإرادة، وإنزال السكينة والطمأنينة على القلب لئلا يضطرب أو يضعف عند مواجهة الأخطار والأهوال.
جمل نموذجية وافية تَوْضِّحُ المعنى الدقيق (يمكن للطالب اختيار إحداها):

https://t.me/salwa_ghonaim10



• الجملة الأولى (سياق الصبر والمحن): «حِينَ نَزَلَتِ الْمَصِيبَةُ بِالْمُؤْمِنِ الصَّابِرِ، رَبَّطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ وَالرِّضَا.»

• الجملة الثانية (سياق الثبات والتحدي): «دَعَا الْمَجَاهِدُ رَبَّهُ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ أَنْ يَرْبِطَ عَلَى قَلْبِهِ لِيَثْبُتَ أَمَامَ الظُّلْمِ وَلَا يَتَرَاجَعَ.»

• الجملة الثالثة (سياق الحياة والدراسة): «يَحْتَاجُ الطَّالِبُ عِنْدَ خَوْضِ الْأُمْتِحَانَاتِ الصَّعْبَةِ إِلَى هُدُوءِ النَّفْسِ وَأَنْ يَرْبِطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ بِالثَّبَاتِ وَالتركيز.»

السؤال الرابع: وضح الغاية من اختيار الفعل (ندعو) دون الفعل (نعبد) في الآية الكريمة:

﴿لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾.

الإجابة التحليلية (وفق البلاغة القرآنية):

1. الشمول والاستغراق في نفي الشرك: اختيار الفعل (ندعو) أبلغ وأشد نفيًا وقطعًا للشرك من الفعل (نعبد)؛ لأن 'الدعاء' هو رأس العبادة ومخها وأعظم مظاهرها كما ورد في الحديث النبوي الشريف: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ».
2. نفي أدنى درجات التوجه لغير الله: فإذا نفى الفتيه عن أنفسهم مجرد 'الدعاء' أو النداء أو الاستغاثة بأي إله آخر، فقد نفوا بالضرورة والتبعية كافة أشكال العبادة والتعظيم الأخرى (كالذبح أو السجود أو النذر).
3. إظهار قوة التحدي والتأكيد: اقتران الفعل المضارع (ندعو) بحرف النفي الاستقبالي الجازم (لن) يدل على التزامهم المبدئي القاطع بالتوحيد الخالص في الحاضر والمستقبل، ورفضهم لأي مساومة في عقيدتهم.



السؤال الخامس: اختر المكمّل الصحيح فيما يأتي بوضع خطّ تحتَه:

الفرع (أ): التعبير بالجملة الفعلية ودلالته البلاغية

قال تعالى: ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ﴾. التعبير بالجملة الفعلية في الآية السابقة يدل على:

• ثبوت الرحمة.

• تجدد الرحمة والهداية. (الإجابة الصحيحة)

• تقرب الرحمة.

• التماس الرحمة.

الشرح والتعليل البلاغي والنحوي للفرع (أ): في قواعد البلاغة والنحو، تفيد الجملة الفعلية (ينشر) التجدد والاستمرار والحدوث في الزمن، بخلاف الجملة الاسمية التي تفيد الثبوت والدوام. فاختيار الأفعال يدل على أن رحمة الله وهدايته ليست أمراً موقوفاً أو جامداً، بل هي رحمة متجددة ومستمرة تزداد وتتجدد كلما جدد المؤمنون إيمانهم وسعيهم لمرضاة الله.

الفرع (ب): الصورة الفنية وما تبرزه:

قال تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا﴾. الصورة الفنية في الآية السابقة تُبرز:

• شدة خوف الفتية.

• حُسن تدبير الفتية.

• عناية الله بالفتية. (الإجابة الصحيحة)

• وضوح هدف الفتية.

الشرح والتحليل الجمالي والبلاغي للفرع (ب) شُبّه التيسير والرعاية الإلهية بالوسيلة المريحة التي تدفع العسر وتزيل وحشة الكهف وضيقة.



رابعاً: توجيهات وتوصيات لطلاب العاشر:

1. التمييز الدقيق بين الأدوات البلاغية: احرص على إدراك الفرق بين الجملة الفعلية (التي تفيد الاستمرارية و التجدد) والجملة الاسمية (التي تفيد الثبوت والدوام) لتسهيل إجابة أسئلة التذوق البلاغي.
2. التعليل بعمق واستحصار الأدلة: عند سؤال 'علل'، لا تكتفِ بالسبب الظاهري المباشر، بل اربطه بالبعد الإيماني والنفسي وبدليل من الآية الكريمة لضمان تحصيل الدرجة الكاملة.
3. التوظيف السليم للتركيب اللغوي: عند توظيف 'تعبير معين، احرص على ضبط أواخر الكلمات بالشكل الصحيح وضع التعبير في سياق واضح يعكس معناه.

💡 خالص دعواتي لكم بالتوفيق والنجاح

معلمتكم الحريصة عليكم / أ. سلوى غنيم